[314] وتركوك قائما، قل: ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) (1) ؟ فإن ذلك يشير إلى ان الجمعة كانت قد شرعت قبل ذلك. وأن هذا كان سلوكهم معه " صلى الله عليه وآله وسلم ". ويؤيد ذلك: ما أخرجه الدار قطني، عن ابن عباس، قال: أذن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " الجمعة قبل أن يهاجر، ولم يستطع ان يجمع بمكة ؟ فكتب إلى مصعب بن عمير: أما بعد، فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور، فاجمعوا نساءكم وابناءكم، فإذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة، فتقربوا إلى الله بركعتين. قال: فهو أول من جمع، حتى قدم النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " المدينة، فجمع بعد الزوال من الظهر، وأظهر ذلك (2). وثمة روايات تفيد: أن أول من جمع بهم هو أسعد بن زرارة (3) وسيأتي بعض الكلام أيضا حول صلاة الجمعة في آخر هذا الجزء إن شاء الله تعالى. بيعة العقبة الثانية: وعاد مصب بن عمير من المدينة إلى مكة، فعرض على النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " نتائج عمله ؟ فسر بذلك نبي الاسلام سرورا

---

(1) الجمعة / 11. (2) الدر المنثور ج 6 ص 218 عن الدار قطني. والسيرة الحلبية: ج 2 ص 12. (3) الدر المنثور ج 6 ص 218 عن أبي داود، وابن ماجة وابن حبان، والبيهقي، و عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر ووفاء الوفاء ج 1 ص 226. والسيرة الحلبية ج 2 ص 59 وص 9 وسنن الدار قطني ج 2 ص 6 / 5 وفي التعليق المغني على الدار قطني (مطبوع بهامش السنن) ص 5 قال: الحديث اخرجه ابو داود، وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي في سننه. (*)